الراي
العدد (12803- A0) ● الاثنين 21 يوليو 2014
Issue No. (A0 -12803) ● Monday 21 July 2014

للتواصل Alrai.np
@AlraiMediaGroup
آخر الأخبار
لحظة بلحظة
إلى جوالك
أرسل ن أو N
ZAIN 98938
WATANIYA 1422
VIVA 55665

آلاف الفلسطينيين فرّوا من الحي بعد ليلة مرعبة... و«كتائب القسام» تعلن قتل 14 جندياً في كمين

الجيش الإسرائيلي يرتكب مجزرة بالشجاعية في غزة

| القدس - من محمد أبو خضير وزكي أبو الحلاوة |

كثفت اسرائيل، امس، عمليات القصف على قطاع غزة حيث فر آلاف الفلسطينيين من حي الشجاعية شرق مدينة غزة بعدما ارتكبت مجزرة راح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى في اليوم الـ 13 من حملة «الجرف الصامد» اسفرت عن مقتل 420 فلسطينيا على الاقل معظمهم من المدنيين اضافة الى 3 الاف جريح.

وتحدث سكان هاربون من حي الشجاعية عن سقوط مئات القذائف المدفعية على منازلهم، ما اجبر الالاف على التوجه الى وسط المدينة بحثا عن السلامة، مؤكدين ان «عشرات القتلى ومئات الجرحى سقطوا في المجزرة والتي عجزت سيارات الاسعاف عن الوصول اليهم».

وخرج آلاف الفلسطينيين بملابس نومهم حفاة الاقدام فيما تعالت اصوات الكثيرين منهم بالبكاء والصراخ للهرب من حي الشجاعية شرق مدينة غزة الى غرب المدينة بعد ليلة طويلة من القصف المكثف.

ووصف النازحون ساعات من الرعب عاشوها بينما كانت المدفعيات تقصف منازلهم المحروقة من الكهرباء ومن دون اي طريقة للهرب.

وعرضت القناة التلفزيونية المحلية الكتاب لقطات قاسية لجثث اطفال صورت في الشجاعية.

وذكرت القيادة المدنية للفصائل الفلسطينية بقيادة حركة حماس ان «القذائف المدفعية انهمرت على منازل المواطنين بشكل كثيف وعشوائي، حيث بلغ عدد الضحايا الذين نقلوا اكثر من 58 قتيلا وأكثر من 200 جريح، ولا يزال تحت الانقاض عشرات المواطنين بين قتيل وجريح، فيما لا تتوقف طواقم الإسعاف عن نقل الإصابات إلى مستشفى الشفاء والتي غالبيتها من النساء والأطفال وكبار السن».

وقال ابو حمد الناطق باسم حركة «الجهاد الإسلامي» ان عدد الضحايا قد يصل الى اكثر من 70 قتيلا، بعد استهداف الحي بصواريخ كل دقيقة 3 صواريخ منذ التاسعة من مساء السبت وحتى مطلع الفجر».

وقال الناطق باسم «كتائب القسام» ان «جيش الاحتلال حاول اختراق حي الشجاعية فتصدت له الكتائب بقوة ووقعت معارك تكبد فيها العدو 11 دبابة تم تدميرها بالعبوات الناسفة الارضية والصواريخ وكذلك بالبنزين باحراقها بمن فيها»، مشيرا الى ان «الجنود فروا من وسط المعركة مخلفين اسلحتهم».

وقال الناطق باسم وزارة الصحة في غزة أشرف القدرة انه «قتل 40 مواطنا بينهم اطفال ونساء واصيب 380 اخرين في القصف المدفعي على منطقة الشجاعية».

جثث أطفال وضعت على الأرض في مشرحة مستشفى «الشفاء» في غزة أمس (ا ف ب)

وتابع: «قوات الاحتلال منعت نقل الجرحى والمصابين والشهداء من مكان استشهادهم الى المستشفيات». واكد ان «القوات الاسرائيلية تطلق قذائفها وصواريخها بشكل كثيف على سيارات الاسعاف والدفاع المدني وكذلك منازل المواطنين الذين قتلت منها اعدادا يصعب حصرها في هذا الوقت».

وبين القتلى مصور تلفزيوني فلسطيني ومسعف قتلا بقذائف دبابات استهدفت سيارة اسعاف مباشرة اثناء محاولتها نقل جرحى من حي الشجاعية.

وعثر على 12 جثة في طرقات حي الشجاعية، فيما قتل 4 فلسطينيين في غارة على منزل في مخيم البريج.

وكان القدرة اعلن في وقت سابق مقتل 14 فلسطينيا بينهم نجل خليل الحية احد قادة «حماس» وعائلته، اضافة الى رجل اخر في قصف استهداف منازلهم في حي الشجاعية ليل اول من امس.

كما قتل 3 من عائلة الشاعر في غارة استهدفت منزلهم في خان يونس وهم محمد ايمن الشاعر (5 اعوام) وليلى حسن الشاعر (33 عاما) وصلاح صالح الشاعر (40 عاما)، كما قتل مواطنان اثنان في غارة على رفح.

وأعلنت مصادر طبية عن انتشال 3 جثث منهم طفلان وعشرات الجرحى في قصف مدفعي إسرائيلي شرقي مدينة غزة.

ووافقت اسرائيل على هدنة انسانية لساعتين في حي الشجاعية، ما وضع حدا لقصف اسرائيلي مكثف في المنطقة.

وذكرت ناطقة باسم الجيش: «سيكون هناك نافذة انسانية ما بين الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر والساعة الثالثة والنصف».

واكد مسؤول عسكري اخر ان هذه الخطوة تأتي كرد على مقترح تقدمت به اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وذكر الناطق باسم «حماس» سامي أبو زهري، ان الحركة وافقت على عرض لتهدئة إنسانية لمدة 3 ساعات في القطاع.

وتابع في بيان، أن «عرض التهدئة قدمه مكتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر لتمكين سيارات الإسعاف من إخلاء القتلى والجرحى، ووافقت حماس على ذلك».

وأكد أن «مجزرة حي الشجاعية ضد المدنيين جريمة حرب»، مشددا على أن الحركة «لن تكسر من إرادة الشعب الفلسطيني».

واوضح ان «المقاومة ستستمر في تكبيد الاحتلال خسائر كبيرة، ولن تسمح لقواته بأن تطأ قدمه أرض غزة». وأضاف: «ارتقى عدد كبير جدا من الشهداء على مسمع ومرأى المجتمع الدولي فالاحتلال يحاول تعويض فشله أمام المقاومة من خلال استهداف المدنيين، عبر تنفيذه سياسة الأرض المحروقة في الميدان».

ودانت الرئاسة الفلسطينية في بيان «المجزرة» في حي الشجاعية. واكدت ان «المجزرة الجديدة التي ارتكبتها الحكومة الاسرائيلية فجرا في حي الشجاعية معظمهم ضحاياها من النساء والاطفال».

وفي الوقت نفسه، اعلن الجيش الاسرائيلي في بيان، امس، «توسيع المرحلة البرية من عملية الجرف الصامد مع انضمام قوات اضافية الى الجهود المبذولة لمكافحة الارهاب في قطاع غزة وخلق واقع يمكن للسكان الاسرائيليين ان يعيشوا فيه بأمن وأمان».

واعلن مقتل جنديين اسرائيليين آخرين في مواجهات داخل قطاع غزة وحوله. وقال ان بار راهاف (21 عاما) قتل بصاروخ مضاد للدبابات بينما قتل بنايا روبيل (20 عاما) في تبادل لاطلاق النار.

وكان الجيش الاسرائيلي اعلن مقتل جنديين السبت على يد مجموعة مسلحة فلسطينية تسللت الى اسرائيل عبر احد الانفاق، ليرتفع عدد الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا منذ بدء العملية البرية الى 7.

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن عدد الجنود الذين أصيبوا خلال الاشتباكات الجارية في قطاع غزة ارتفع إلى 36 جنديا بينهم قائد لواء جولاني الكولونيل غسان عليان.

وكانت «كتائب القسام» تحدثت عن «استدراج قوة صهيونية مؤللة حاولت التقدم شرق حي التفاح إلى كمين محكم معد مسبقا (...) ما ادى إلى تدميرها بالكامل».

واضافت ان «المجاهدين تقدموا بعد ذلك صوب ناقلات الجند وفتحوا أبوابها وأجهزوا على جميع من فيها وعددهم 14 جنديا صهيونيا».

خادم الحرمين يؤكد للسيسي دعمه المبادرة المصرية وأمير قطر يجري اتصالات لوقف العدوان

مشعل يرفض دعوة لزيارة القاهرة والدوحة تستضيف محادثات تشمل عباس وبان كي مون

شكلت قطر محور الحركة الديبلوماسية الناشطة لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة سواء من خلال استضافتها محادثات شارك فيها كل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، أو من خلال الاتصالات التي أجراها المسؤولون القطريون لهذه الغاية ولا سيما الأمير الشيخ تميم بن حمد، وذلك مع رفض «حماس» دعوة لمشعل لزيارة القاهرة بهدف بحث المبادرة المصرية التي سبق للحركة ان أعلنت رفضها لها. وفي المقابل أعلنت مصر ان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أكد للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي دعمه المبادرة المصرية.

ووصل الى الدوحة امس كل من عباس وبان كي مون لاجراء محادثات مع مشعل والمسؤولين القطريين حول سبل وقف العدوان الإسرائيلي على غزة.

وأعلنت «حماس» أن قيادتها تلقت دعوة لوفد قيادي برئاسة مشعل لزيارة القاهرة للبحث في المبادرة المصرية للتهدئة مع إسرائيل.

وقال بيان نشر على صفحة القيادي في «حماس» عزت الرشق على موقع «فيسبوك» إن الدعوة تم نقلها للحركة «عبر وسطاء»، وكان رد الحركة أن موقفها معروف من المبادرة لأسباب موضوعية.

وأضاف أن الحركة «اكدت أنها في ذات الوقت مستعدة للتعاون مع أي تحرك من أي طرف بما يحقق المطالب الفلسطينية المحددة والتي تم تسليمها للأطراف المختلفة في الأيام الماضية».

وتقوم المبادرة المصرية على وقف اطلاق النار ومن ثم التفاوض.

وأوضح مصدر مقرب من «حماس» فضل عدم ذكر اسمه لـ «فرانس برس» ان أهم المطالب التي اشترطتها «فصائل المقاومة وعلى رأسها حماس» ووردت في اللائحة التي سلمت هي «وقف العدوان والحرب على قطاع غزة، ورفع كامل للحصار عن القطاع، وفتح كافة المعابر وحرية الصيد بعمق 12 ميلاً بحرياً».

وأشار الى ان من بين المطالب ايضا «حرية الحركة في المناطق الحدودية والافراج عن المعتقلين في صفقة شاليط الذين اعتقلوا أخيرا في الضفة الغربية»، في اشارة الى الاسرى الفلسطينيين الذين أطلق سراحهم في صفقة تبادل مع الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط.

وأكد هذا المسؤول وجود «تشاور دائم مع كافة الفصائل الفلسطينية ومنها حماس والجهاد الاسلامي من اجل التوصل في أقرب وقت ممكن الى وقف لاطلاق نار تليه بعد 48 ساعه لقاءات مكثفة لمدة خمسة ايام يتم فيها التوصل الى هدنة».

واوضح ان الرئيس عباس يتبنى مع القيادة الفلسطينية «جميع مطالب الفصائل الفلسطينية ومطالب حركة «حماس» من اجل التوصل الى هدنة مع إسرائيل، لكن الرئيس عباس يريد اولا وقف العدوان على غزة ومن ثم بحث اتفاق التهدئة او الهدنة مع إسرائيل».

وحمل المسؤول الفلسطيني حكومة بنيامين نتنياهو «مسؤولية ارواح المدنيين الذين يتم استهدافهم بشكل متعمد من قبل جيش الاحتلال وهذه جرائم حرب ترتكبها إسرائيل امام العالم اجمع ضد شعبنا».

من جهته، بحث امير قطر امس في اتصالين هاتفيين مع الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي والرئيس الصومالي حسن شيخ محمود الاوضاع في غزة.

وقالت وكالة الانباء القطرية ان الشيخ تميم اجرى اتصالا هاتفيا مع الرئيس اليمني جرى خلاله مناقشة الاوضاع في قطاع غزة وما تشهده من عدوان من جانب قوات الاحتلال الإسرائيلي والوضع في فلسطين بشكل عام. وذكرت الوكالة ان امير قطر اجرى اتصالا هاتفيا آخرا مع الرئيس الصومالي تم خلاله تناول عدد من الموضوعات الاقليمية والدولية لاسيما الوضع في قطاع غزة.

كما أجرى وزير الخارجية القطري الشيخ خالد بن محمد العطية اتصالاً هاتفياً مع نظيره التركي أحمد داود اوغلو. وقالت وكالة الأنباء القطرية انه جرى خلال الاتصال بحث آخر تطورات الوضع في قطاع غزة وبحث السبل الكفيلة لإنهاء العدوان الإسرائيلي.

وفي القاهرة، قال المتحدث باسم الرئاسة المصرية ايهاب بدوي ان خادم الحرمين الشريفين أعرب خلال اتصال هاتفي مع السيسي عن دعمه لمبادرة القاهرة لوقف اطلاق النار في غزة.

واضاف بدوي ان خادم الحرمين الشريفين أشاد خلال الاتصال الهاتفي بالدور المصري، مشيرا الى أن مصر تضع نصب عينيها مصالح الأشقاء العرب رغم مشاغلها الداخلية. وأضاف أن خادم الحرمين الشريفين أشار إلى أن المبادرة المصرية لوقف اطلاق النار في غزة جاءت حقنا لدماء المدنيين الأبرياء الذين يدفعون ثمن مواجهات عسكرية لا ذنب لهم فيها.

وتابع أن الملك عبدالله شدد على أهمية اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته إزاء الشعب الفلسطيني وتيسير وصول المساعدات الانسانية من المؤن الغذائية والأدوية الى داخل القطاع، مشيدا بما قدمته مصر في هذا الصدد من مساعدات انسانية.

وعلى الناحية الأخرى، قال المتحدث إن الرئيس المصري أكد خلال الاتصال محورية القضية الفلسطينية ومكانتها التقليدية في السياسة الخارجية المصرية باعتبارها قضية العرب الأولى. وأضاف أن السيسي أشاد بمواقف السعودية ذات الصلة وما قدمته من مساندة على مر العقود للقضية الفلسطينية بصفة خاصة ولقضايا الأمة العربية بصفة عامة.

مواجهات في باريس وعشرات الآلاف خرجوا إلى الشوارع في لندن وبروكسيل

أوروبا تشتعل بتظاهرات الاحتجاج على العدوان الإسرائيلي

عواصم - وكالات - عمت تظاهرات الاحتجاج على العدوان الإسرائيلي على غزة المدن الأوروبية، لكن الاكثر صخبا فيها كانت في باريس حيث اشتبك المتظاهرون مع الشرطة، بينما شارك عشرات آلاف الاشخاص في تظاهرة في لندن.

واندلعت مساء اول من أمس اشتباكات عنيفة بين قوات مكافحة الشغب الفرنسية ومتظاهرين اصروا على النزول إلى الشارع في مناطق عدة في شمال باريس، رغم قرار منع التظاهر.

وقال مصدر في الشرطة انه تم اعتقال 33 شخصا بتهمة القيام باعمال عنف ضد قوات الشرطة. واشار إلى اصابة ثلاثة شرطيين.

وتحدى شبان وشابات حملوا الاعلام الفلسطينية قوات مكافحة الشغب التي جابت شوارع عدة قرب جادة باربيس مركز التظاهر. وهتف المتظاهرون: «نحن جميعا فلسطينيون» و«فلسطين ستنتصر».

وعمد عدد منهم إلى إلقاء الحجارة والزجاجات الفارغة على عناصر الشرطة، ورد هؤلاء باستخدام الغازات المسيلة للدموع ما ادى إلى تدافع في ازقة هذا الحي الضيقة.

وحصلت عملية كر وفر بين المتظاهرين ورجال الشرطة في الحي الذي امتلأ بالحجارة والزجاجات الفارغة والقنابل المسيلة للدموع. وعمد متظاهرون إلى احراق صناديق خشبية في محطة مترو، كما احرقت النفايات وتضررت غرفة هاتف.

ورفض عشرات الشبان مغادرة المكان بل عمدوا إلى تجميع الحجارة لرميها باتجاه الشرطة. واندلعت الحرائق في بعض الامكنة. واشعلت النيران بشاحنتين صغيرتين.

وبحسب المنظمين فان عدد المشاركين بلغ الآلاف.

وشهدت مدن فرنسية اخرى تظاهرات، خصوصا ليل في الشمال وليون في الوسط الشرقي ومرسيليا في الجنوب.

ومنعت السلطات الفرنسية تظاهرة باريس فقط، رغم شكوى قضائية قدمها المنظمون، وذلك بحجة ان السلطات تخشى «الاخلال بالنظام العام» اثر التجاوزات التي حصلت مع تظاهرة مؤيدة للفلسطينيين في 13 يوليو.

واعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند في نجامينا ان «الذين يريدون التظاهر باي ثمن سيتحملون المسؤولية».

واعرب وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس خلال زيارة إلى إسرائيل اول من أمس عن «قلقه الشديد» لعدم التوصل لوقف لاطلاق النار في قطاع غزة.

وقال فابيوس للصحافيين في مطار بن غوريون قرب تل ابيب اثر لقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ان «نداء وقف اطلاق النار لم يسمع وهذا امر يقلقنا بشدة».

واضاف الوزير الفرنسي الذي قام بجولة في المنطقة سعيا لوقف اطلاق النار في غزة «لقد دعوت إلى وقف لاطلاق النار ولكن دعوتي لم تسمع. فرنسا تواصل وستواصل العمل من اجل السلام ووقف اطلاق النار مع الاخذ في الاعتبار امن إسرائيل وظروف معيشة الفلسطينيين»

○ الأتراك يشيدون بهتلر ... وأردوغان يرى أن إسرائيل تجاوزته بالهمجية

أما في لندن، فتظاهر عشرات آلاف الاشخاص للمطالبة بوقف عمليات القصف ورفع الحصار عن غزة.

والتظاهرة التي نظمت بدعوة من سبع هيئات منها هيئة «اوقفوا الحرب» و«حملة التضامن مع فلسطين» و«المنتدى الاسلامي لاوروبا»، بدأت امام مدخل 10 داونينغ ستريت مقر الاقامة الرسمي ومكتب رئيس الوزراء، ثم توجهت إلى سفارة إسرائيل في حي كنسينغتون غرب العاصمة.

وانتهت التظاهرة تحت شمس حارقة من دون صدامات ولا توقيفات، كما اوضحت لوكالة «فرانس برس» الشرطة التي رفضت اعطاء اي تعداد رسمي.

وقالت «حملة التضامن مع فلسطين» على موقعها على تويتر ان تظاهرتين جديدتين متوقعتان غدا امام سفارة إسرائيل في لندن والسبت المقبل في وايتهول حي الوزراء في لندن.

واوضحت المنظمة على موقعها على «فيسبوك» ان «عشرات آلاف الاشخاص» تظاهروا في لندن «من اجل السلام والعدالة وفلسطين حرة».

وقدرت منظمة «اوقفوا الحرب» عدد المتظاهرين بـ «عشرات الآلاف»، كما ذكرت على موقعها على «تويتر».

وبحسب احد المنظمين، فان عشرة اشخاص أغمى عليهم بسبب الزحمة.

وقد رفع المتظاهرون لافتات كتب عليها «اوقفوا الهجمات الإسرائيلية على غزة» و«حرروا فلسطين» و«غزة، اوقفوا المجزرة». وارتفعت بين الجموع اعلام فلسطينية حمراء وبيضاء وخضراء وسوداء.

وقالت ساره كولبورن مديرة «الحملة من اجل فلسطين»، ان «التظاهرة الوطنية ستتيح للبريطانيين في كل انحاء البلاد ان يقولوا كفى، ويجب ان توقف إسرائيل الان حصار غزة وتنهي احتلال الاراضي الفلسطينية».

وتوالى خطباء منهم النائبة العمالية داليان ابوت التي اشادت على صفحتها على «تويتر» «باكبر تظاهرة فلسطينية منذ سنوات»، وانتقد عدد كبير من الخطباء منع الحكومة الفرنسية تظاهرة مماثلة في باريس. وقال احدهم: «عار على الحكومة الفرنسية ان تمنع تظاهرة».

وعلى شبكات التواصل الاجتماعي، اعرب عدد من مستخدمي الانترنت عن استيائهم من غياب التغطية المباشرة للتظاهرة على الشبكات الاخبارية المتواصلة مثل «سكاي نيوز» و«بي بي سي وورلد».

وقال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون انه تحدث مع الرئيس الاميركي باراك اوباما حول الوضع في غزة.

وذكرت متحدثة باسم «داونينغ ستريت» ان «الرئيسين كررا دعمهما حق إسرائيل في اتخاذ تدابير مدروسة للدفاع عن نفسها من الصواريخ الآتية من غزة».

وفي بروكسيل، تظاهر آلاف الاشخاص دعما للفلسطينيين في غزة. ومع ان منظمي التظاهرة لم يحصلوا على ترخيص فان السلطات تغاضت عن ذلك ولم تحاول تفريق المتظاهرين.

في هذا الوقت، اتهم رئيس الوزراء التركي طيب اردوغان إسرائيل بانها «تجاوزت هتلر في الهمجية» من خلال هجماتها على غزة لكنه حذر الاتراك من صب جام غضبهم على الطائفة اليهودية في البلاد.

وقال اردوغان لانصاره في تجمع سياسي حاشد في مدينة أوردو على البحر الاسود: «الإسرائيليون ليس لهم ضمير أو شرف أو نخوة. اولئك الذين ينددون بهتلر ليلا ونهارا تخطوا هتلر في الهمجية».

واتهم اردوغان الولايات المتحدة بالدفاع عن اساليب إسرائيل «غير المتناسبة» وتحسر على عدم اتخاذ العالم الاسلامي لموقف أقوى.

لكن اردوغان حذر قائلا: «لا أوافق على أي موقف تجاه مواطنينا اليهود في تركيا رغم كل هذا. لماذا؟... لانهم مواطنو هذا البلد».

ويعيش نحو 17 ألف يهودي في تركيا.

وخرج المحتجون إلى الشوارع للتظاهر في اكبر في انقرة واسطنبول.

وذكرت وسائل الاعلام المحلية ان سيلا من التغريدات المؤيدة لهتلر انهالت على موقع «تويتر» وتفاعل بعض الاتراك الليبراليين بغضب على «تويتر» عندما نشرت صحيفة موالية للحكومة كلمات متقاطعة موضوعها الرئيسي هتلر.